جوية أو بحرية كبيرة ، بعد ان استولت قوات الحلفاء على جزيرة « صقلية » الايطالية في تموز (يوليو) ١٩٤٣ ، والجزر الصغيرة الواقعة بينها وبين « تونس » مثل جزيرة « بانتلاريا » ، والتي كانت تشكل قاعدة رئيسية للطيران الالماني ـ الايطالي وكذلك للغواصات والسفن الحربية الايطالية والالمانية · وهكذا تأكدت السيطرة الاستراتيجية البريطانية المطلقة على البحر الاحمر حتى نهاية الحرب · وقد ظلت هذه السيادة الاستراتيجية البريطانية على البحر الاحمر عدة سنوات عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ، الى ان بدأت الدول المطلة عليه وعلى خليج « عدن » تستقل بالكامل وتصفي الوجود العسكري البريطاني فيها تباعا · فقد جلت القوات البريطانية عن قواعدها في منطقة قناة السويس تماما في حزيران (يونيو) ١٩٥٦ ، وفشلت في استعادتها مرة اخرى في العدوان الثلاثي الذي تم في تشرين الاول والثاني (اكتوبر ونوفمبر) من العام نفسه ، وكانت هذه هي الضربة الرئيسية الاولى والهامة في تقليص السيطرة الاستراتيجية البريطانية على البحر الاحمر ، التي شكلت الاساس العملي لبداية الوعي والسيطرة الاستراتيجية العربية عليه بعد ذلك ، كما استقلت السودان في بداية عام ١٩٥٦ ايضا ، ثم جاءت الضربة القاضية على السيطرة البريطانية في البحر الاحمر حين استقلت اليمن الجنوبية وانسحبت القوات البريطانية من قاعدة « عدن » في اواخر عام ١٩٦٧ · وقبل ذلك كانت الصومال هي الاخرى قد استقلت منذ عام ١٩٦٠ ، ولم يتبق سوى « جيبوتي » تحت السيطرة الفرنسية حتى عام ١٩٧٧ · اما « اريتريا » فقد ضمت الى الحبشة عام ١٩٥٢ على اساس فيدرالي وانسحبت منها القوات البريطانية، ثم بدأت حركة المقاومة الشعبية المسلحة فيها من اجل استقلالها عن الحبشة في عام ١٩٦٣ وما زالت مستمرة حتى الآن ، اثر الغاء الحبشة للطابع الفيدرالي السابق واعتبار اريتريا جزءا لا يتجزأ منها عام ١٩٦٢ · ولقد لعب الوجود العسكري المصري في اليمن الشمالية في السنوات ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ دورا هاما في دعم الثورة الوطنية المسلحة في اليمن الجنوبية وتصفية الوجود العسكري البريطاني في « عدن » ، ومن ثم بداية ترسيخ السيطرة الاستراتيجية العربية على البحر الاحمر ومدخله الجنوبي الحيوي عند باب المندب ·

البحر الاحمر والصراع العربي ـ الاسرائيلي :

خلال الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ لم تكن قد برزت بعد اهمية البحر الاحمر في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، بحكم انه لم يكن لاسرائيل بعد أي منفذ بحري عليه خلال هذه الحرب ، اذ ان احتلال اسرائيل لمنطقة « أم الرشراش » ، الواقعة بين ميناء « العقبة » الاردني والحدود المصرية ، لم يتم الا في يوم ١٠ اذار (مارس) ١٩٤٩ اثناء وجود الوفد الاردني في مفاوضات الهدنة بجزيرة « رودس » ، اذ تقدم رتل اسرائيلي رئيسي يضم